أما الوجه السابع والعشرون فهو وقوع البدائع البليغة فى القرآن الكريم، وقد أنهاها بعضهم إلى مائتى نوع، وهى ألوان بديعية مثل: التورية أو الإيهام، والاستخدام، والالتفات، والإطراء، والانسجام، والإدماج، والافتنان، والاقتدار وائتلاف اللفظ مع اللفظ وائتلافه مع المعنى، والاستدراك والاستثناء، والاقتناص، والإبدال، وتأكيد المدح بما يشبه الذم، والتفويف، والتقسيم، والتدبيج، والتجريد، والتعديد، والترديد، والتضمين، والجناس التام والناقص، والجمع، والجمع والتفريق، وجمع المؤتلف والمختلف، وحسن النسق، وعتاب المرء نفسه، والعكس، والفرائد وغير ذلك من ألوان بديعية.

ثم ينتقل إلى الوجه الثامن والعشرين من وجوه إعجاز القرآن الكريم وهو احتواؤه على الخبر والإنشاء، والقصد بالخبر إفادة المخاطب، وقد يرد بمعنى الأمر أو النهى أو الدعاء، ومن أقسامه على الأصح التعجب، وقال الزمخشرى: معنى التعجب تعظيم الأمر فى قلوب السامعين؛ لأن التعجب لا يكون إلا عن شىء خارج عن نظائره وأشكاله.

ومن أقسام الخبر: الوعد والوعيد، ومن أقسام الخبر النفى بل هو شطر الكلام كله والفرق بينه وبين الجحد أن النافى إن كان صادقًا سمى كلامه نفيًا ولا يسمى حجة، وإن كان كذبًا سمى نفيًا وجحدا أيضًا فكل جحد نفى وليس كل نفى جحد.

ومن أقسام الإنشاء الاستفهام وهو طلب الفهم وهو بمعنى الاستخبار، وقيل الاستخبار ما سبق أولاً ولم يفهم حق الفهم فإذا سألت عنه ثانيًا كان استفهامًا، حكاه ابن فارس فى فقه اللغة. ومن أقسام الإنشاء: الأمر، والنهى والتمنى والترجى والنداء. وقد تحدث الزمخشرى عن ذلك:

«كرر فى القرآن النداء بيا أيها دون غيره، لأن فيه أوجها من التأكيد وأسبابا من المبالغة، منها ما فى «يا» من التأكيد والتنبيه وما فى «ها» من التنبيه وما فى التدرج من الإبهام فى (أى) إلى التوضيح، والمقام يناسب المبالغة، والتأكيد». ا. هـ.

ومن أقسامه: القسم.

ثم ينتقل إلى الوجه التاسع والعشرين من وجوه إعجاز القرآن وهو إقسامه تعالى